

القضايا الراهنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للفضائيات الإخبارية

– قضية الحراك الشعبي الجزائري عبر صفحة الجزيرة على الفيسبوك أنموذجاً –

Algerian popular movement through the social media sites of the news channels The page of Aljazeera news as model

سلام محمد أمين*، جامعة أم البواقي، عضو في مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة 3-

11@gmail.comsellammouhamed

أ.د، بن نوار صالح، جامعة أم البواقي، الجزائر.

B.salah@yahoo.fr

تاريخ التسليم: (2020/01/16)، تاريخ المراجعة: (2020/06/01)، تاريخ القبول: (2020/06/03)

Abstract :

ملخص :

This study aims to find out how news channels deal with current political issues through social media platforms , Facebook page as model , and analyzing the relation between those issues and those new platform the Facebook as model , and other social media platforms by analyzing the content of publications that relied on the Algerian popular movement in Aljazeera Facebook page , this study reaches to Aljazeera took care of the Algerian popular movement issue on its page from purely political angle , this study concluded that Aljazeera page had adopted the modern writing method , is the same method as - El Jazeera net .also El Jazeera has depended on live stream system in his Facebook page to increase In the goal of increasing the rank of views as well as to increase the viewership in El Jazeera Channel , El Jazeera page focused in the political side regarding the matter of this issue .

Keywords : social network, current political issues , News channels .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الكيفية والآليات التي تعالج بها شبكات الإعلام العربي القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وكذا تحليل علاقة هذه القضايا بمنصات الإعلام الجديد كموقع الفيس بوك ، كما تسعى الدراسة إلى معرفة ازدواجية العلاقة. في طرح القضايا الراهنة بين الفضائيات الإخبارية وبين مواقع التواصل الاجتماعي مستخدمين بذلك المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال تحليل مضمون قضية الحراك الجزائري في صفحة الجزيرة الإخبارية على الفيس بوك ، من خلال المنشورات التي تعرضها الجزيرة عبر هذه المنصة ، وتوصلت الدراسة إلى أن صفحة الجزيرة التزمت بنفس قواعد التحرير الصحفي المتعارف عليه ، كما اعتمدت بالدرجة الأولى على أساليب التحرير الحديثة ، كما اعتمدت الصفحة على نظم روابط البث المباشر وهي نظم من شأنها أن تزيد في نسب الزيارة في موقعها الإلكتروني ، والترويج لقناتها عبر الساتل من جهة أخرى ، وعملت أيضا على جعل الجانب السياسي هو الجانب المحوري في القضية .

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، المعالجة الإخبارية، القضايا السياسية الراهنة.

مقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر البدائل الإعلامية التي أتاحتها نظم الاتصال الحديثة وخاصة شبكة الأنترنت من الفاسيوك والسناپ شات إلى الواتس آب والتوتير الذي اعتبرت لسنوات عديدة مضت جزءا هاما من النسيج المشكل لحياة اليومية الأفراد (swart,2013,p2)، باعتبارها منصات سهلت وبشكل واضح جميع سبل الاتصال بما فيها سبل الحصول على المعلومات والتعرض للمضامين المختلفة بما فيها المضامين الإعلامية، التي أصبحت فيها قابلية أقوى للتفاعل وتكوين وجهات النظر حول القضايا والأحداث باعتبارها ساحة استقطاب قوي لكافة شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب بما يحملونه داخل هذه المنصات من قابلية للتعبئة وتوجيه الرأي العام والتغيير والتأثير وتبادل الأخبار والمعلومات بينهم ، وهو الأمر الذي زاد إلحاحا على المؤسسات الإعلامية أن تجعل هذه المنصات من أولويات نشاطها الإعلامي، والذي جعلها تترك أكثر من تخاطب وكيف ومتى تخاطب وكيف ستخاطب ، وهو الأمر الذي لم يكن سهل المنال قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت بدورها ميزات التفاعل والترتيب القائم على عدد الزوار والمعلقين إلى غير ذلك، إضافة إلى نظم الروابط والوصلات التي تتيح للزوار التنقل مباشرة إلى تفاصيل الحدث المنشور في موقعها الإلكتروني الرسمي ، خاصة اذا تعلق الأمر بأحداث عالمية مثل الثورات العربية وغيرها.

وكسائر الدول العربية التي ثارت ضد أنظمتها الحاكمة ، واكبت الجزائر تيار هذه الثورات ، ولعل أهم محرك لهذا الحراك هو كما كان في سابقتها من الدول العربية مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة منها موقع الفايس بوك الذي طالما كان المحرك الديناميكي لقضايا الثورات ضد الأنظمة الحاكمة.

وبالرغم من مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تحريك وتيرة هذه الثورات إلا أنه لم يكن يوما السبب المباشر في إيقاظ هذه الثورات ، فهو يبقى وسيلة اتصالية كما قال ميشال فوكون " أن الثورة الإيرانية انتشرت بشريط الكاسيت ، لكنه لم يقل أن شريط الكاسيت - الذي اعتبر في تلك الحقبة إعلاما بديلا- هو من صنع الثورة وبالتالي تناول مواقع التواصل الاجتماعي بالدراسة والتحليل ليس على أساس أنها السبب في قيام ثورات الربيع العربي بل التعامل معها في الدراسات على أنها وسيلة ومن جهة أخرى و في نفس الوقت الإرادة الشعبية دون هذه الوسائل لا تساوي الكثير والعكس صحيح ، فالملاحظ للثورات الربيع العربي قد يدرك أن وسائل الإعلام التقليدية لم تكن لها الأهمية الكافية بالقدر الذي كانت فيه مواقع التواصل الاجتماعي ، ففي بداية الحراك الجزائري يوم 22 فبراير 2019 لم تكن له أهمية بل وكأن شيئا لم يحصل على مستوى القنوات الإخبارية، عكس ما يحصل في مواقع التواصل الاجتماعي تماما ، التي وكأنها أرغمت القنوات والإخبارية منها خاصة إلى الالتفاف لهذا الحراك وبهذا أعطت مواقع التواصل الاجتماعي القيمة الفعلية لهذا الحدث السياسي مما جعل جميع القنوات الإخبارية تلتف لتغطية هذا الحراك سواء في قنواتها أو عبر الأنترنت، ومنها القنوات الإخبارية العربية التي تعتبر قناة الجزيرة أهمها نظرا لشهرة هذه القناة في العالم العربي، والتي بدورها كثفت نشاطها في مواقع التواصل الاجتماعي

خاصة صفحتها (الجزيرة الإخبارية) على الفاييس بوك

ومع تصاعد مطالب الشعوب في إسقاط الأنظمة الحاكمة كما هو الحال في الجزائر، ومدى أهمية هذه الأحداث على الصعيدين الإقليمي والعالمي، تصاعدت معها حاجة المؤسسات الإعلامية إلى تكثيف نشاطها خارج قاعات التحرير الخاصة بالنشر على التلفزيون أو الإذاعة إلى التركيز على شبكات التواصل الاجتماعي التي يعتبرها الكثير من الباحثين المصدر الوحيد للأخبار عند بعض فئات المجتمع والتي أصبحت ذو علاقة تكاملية بينها وبين وسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي دعت الحاجة إلى عرض المضامين والقضايا في مواقع التواصل الاجتماعي لكن ليس بنفس ما تعرضه مع شبكات الإعلام على المنصات الأخرى لاختلاف الوسيلة، وهذا ما سيتناوله الباحث بالدراسة والتحليل وتبسيط الضوء على الكيفية التي تتناول بها شبكات الإعلام العربي القضايا السياسية في صفحاتها على الفيسبوك، وقد تعدد الباحث في الدراسة عدم تبسيط الضوء على التعليقات والمشاركات، ليس لإهمالها أو لأنها لا تخدم البحث بل سلط الباحث الضوء على النشاط الإعلامي في حد ذاته داخل الصفحة والذي يتمثل في تحليل ما نشر في الصفحة فقط، والتعامل مع المنشورات في العملية التحليلية كالتعامل مع تحليل الصحف الإلكترونية .

وبهذا تتمحور إشكالية الدراسة في ما يلي :

1. كيف عالجت شبكة الجزيرة الإعلامية قضية الحراك الشعبي الجزائري في صفحتها على

الفايس بوك ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل جملة من التساؤلات والفرضيات التالية :

- ما مدى اهتمام صفحة الجزيرة الإخبارية على الفيسبوك بالحراك الشعبي الجزائري؟
- ماهي أنواع المنشورات التي تضعها والتي ركزت عليها صفحة الجزيرة على الفيسبوك حول الحراك الشعبي الجزائري ؟
- ماهي أهم الفنون الصحفية التي تستخدمها صفحة الجزيرة في نشرها لمواضيع الحراك الشعبي الجزائري ؟
- ماهي الخدمات التي تقدمها صفحة الجزيرة الاخبارية حول قضية الحراك الشعبي الجزائري؟.

الفرضيات :

- يعتبر الجانب السياسي للحراك الشعبي الجزائري أهم جانب بالمقارنة مع الجانب الاجتماعي والاقتصادي في منشورات صفحة الجزيرة على الفيسبوك وهذا الجانب له ارتباط بمدى اهتمام الجمهور بالقضية ، كما تعمل على قيم الإصلاح السياسي أكثر من أي قيم أخرى.

- تساهم صفحة الجزيرة في التعريف بقضية الحراك الشعبي الجزائري باعتبارها قضية سياسية لها تبعاتها على مختلف الجوانب الأمنية والاقتصادية والقومية، وبالتالي اعطائها أهمية عن طريق اتباع وسائط الصور المدمجة بالعناوين .
- تهدف الجزيرة على صفحة الجزيرة الاخبارية في زيادة عدد متابعيها وعلى مدى اهتمام مستخدمي صفحة الجزيرة على الفيس بوك عن طريق الروابط والوصلات وعن طريق وضع شعارها (الجزيرة) في صور وفيديوهات منشوراتها على الفيس بوك وهي أبرز الخدمات التي تقدمها للمستخدم.
- تعتمد صفحة الجزيرة بتشكيل قضية الحراك الشعبي عن طريق ربطها بقضايا أخرى وذلك لزيادة تأثيرها على اهتمامات الجمهور

1. أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراية أهميتها كونها تحاول معرفة الكيفية التي تعالج بها القنوات الاخبارية القضايا السياسية في صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي تحاول هذه الدراسة لقاء الضوء على نشاط المؤسسات الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي الكيفية التي تجذب بها هذه القنوات عدد متابعيها عن طريق نشاطها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام القنوات الإخبارية العربية بالحراك الشعبي الجزائري في صفحاتها عبر موقع الفيسبوك، كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى أهمية هذه الصفحات في توسيع نشاطها الإعلامي في استقطاب الجماهير، كما تهدف الدراسة إلى معرفة الكيفية التي تصنع بها وسائل الإعلام عمليات الإدراك للقضايا عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي تسعى أيضا هذه الدراسة إلى معرفة ما مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مكانة وسائل الإعلام الثقيلة في الساحة الإعلامية

3. الدراسات السابقة:

1.3 دراسة بعنوان استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار - دراسة ميدانية على عينة من صحفيي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر .

أطروحة دكتوراه للباحث بوبكر بوعزيز، هدف من خلالها الباحث إلى التعرف على واقع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية ومقومات نجاح تلك المواقع في تحقيق أهدافها، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى منافسة مواقع التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات وفي متابعة مجريات الأحداث الداخلية والخارجية ، كما هدفت هذه الدراسة إلى رصد مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في قطاع الإعلام ، ومعرفة

مدى الحرية المتاحة للصحفيين في استخدام هذه المواقع كمصدر للأخبار و كأدوات للتعبير عن الآراء والأفكار.

وتدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية الميدانية لأنها تهدف إلى الحصول على معلومات دقيقة حول الظاهرة عن طريق الإحاطة بها وجمع المعلومات الدقيقة عنها، أما منهج الدراسة المستخدم هو المنهج المسحي والذي يعتبر أحد أهم المناهج الوصفية.

أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فإن الباحث اعتمد على أداة استمارة الاستبيان التي تمكنه من الحصول على المعلومات وسلوك المبحوثين واتجاهاتهم.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي: أن من أبرز الأهداف الرئيسية لاستخدام الصحفيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي هي الحصول على الأخبار وإعادة نشرها بالدرجة الأولى ، يليها استغلالها للحوار والدرشة وتبادل الآراء مع الصحفيين الآخرين، وتوصلت الدراسة أيضا الى أن غالبية الصحفيين يثقون في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار وذلك بنسبة 92.30 % ، وهذا ما يطعن في مصداقية هذه المواقع حيث اعتبر ما بنسبة 94 % من الصحفيين أن مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي متوسطة إلى منخفضة

2.3 دراسة كيف غير تطبيق التويتر تقرير الصحفيين حول مواضيع الرياضة – بطولة مسوري في 2012 انمودجا.

وهي رسالة ماجستير للباحث لـ : **Rosellen Downey** هدف من خلالها إلى معرفة الكيفية التي يستخدم بها الصحفيون تطبيق التويتر في عمليات تغطيتهم للأحداث الرياضية وكذا مدى تأثير هذا الاستخدام عن طريق تحليل مضمون مجموعة تغريدات تعود إلى مجموعة من الصحفيين ، وبهذا تدخل الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستخدم أداة تحليل المضمون **Content Analysis Tool** المتضمنة تحليل مضمون تغريدات لثمانية صحفيين حول تغطيتهم لبطولة مسوري الرياضية ، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث هي أن الصحفيين يستخدمون التطبيق بدافع التواصل مع المشجعين بالدرجة الأولى ، كما توصلت الدراية إلى أن تطبيق التويتر يعتبر أهم التطبيقات المرجعية في التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية ، وتوصلت الدراسة أيضا أن الصحفيين المبحوثين يلتزمون بنفس قواعد غرف الأخبار في تغطيتهم للأخبار الرياضية من فنون صحفية و قولب فنية .

3.3 دراسة شبكات التواصل الاجتماعي ووسائط الأخبار : بناء لجمهور جديد أم تفتيت للجماهير ؟ ،

دراسة **Kathryn Bowek** مقال منشور في كتاب **Making Publics Making Places** ، في 2016 حيث تمحورت هذه الدراسة في الكيفية التي تغيرت بها صناعة المضامين الإعلامية في ظل انتشار الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي وكيفية استقبال تلك المضامين ، وكيف أن مجتمع شبكات التواصل الاجتماعي هو من يصنع مضامينه الإخبارية وهو من يستقبلها ، وكيف تعمل وسائل الإعلام التقليدية على دمج ذاتها في وسط هذا الزخم من تبادل للأدوار الإعلامية من صحافة الإعلام

التقيل إلى صحيفة المواطن، كما تضمنت هذه الدراسة توضيحات حول كيف جعلت شبكات التواصل الاجتماعي للخبر أهمية أكثر من ذي قبل عن طريق نقل هذا الخبر من بيئة المطبوع والمرئي المسموع إلى المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، كما عرضت هذه الدراسة جملة من الأمثلة عن الدراسات التي أقيمت على مستوى صفحات الفايس بوك والتويتز، وخلصت هذه الدراسة بخاتمة وسائل التواصل خلال نشرها للأخبار في صفحات الفايس بوك والتويتز، وخلصت هذه الدراسة بخاتمة وسائل التواصل الاجتماعي لم تعمل فقط على تقليص الدور الذي كان عليه الإعلام الثقيل من تلفزيون وإذاعة وصحافة مكتوبة، بل خلقت فرص جديدة لها في صنع الريادة وزيادة تحصيل الربح المادي وكسب الجماهير.

4.3 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة وأشكاليتها وأدواتها وكذا أهدافها البحثية والنتائج

المتوصل إليها وذلك للاستفادة من مايلي:

- المساعدة على ضبط عنوان الدراسة وكذا المنهج المناسب وضبط العينات البحثية
- المساعدة على اختيار النظرية المناسبة للإحاطة بموضوع الدراسة، وكذا الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة لمقارنتها بعد ذلك بنتائج التي توصل إليها الباحث، خاصة وأن هذه الدراسات ترتبط بعلاقة وسائل التواصل الاجتماعي بصناعة الأخبار وبالتالي علاقة وسائل الإعلام الثقيلة بشبكات التواصل الاجتماعي، وكيف تعالج هذه المؤسسات الإعلامية القضايا السياسية في شبكات التواصل الاجتماعي.

4. النظرية المعتمدة في الدراسة:

تتعدد المداخل النظرية التي تعالج الإشكالات الإعلامية، ولأن أغلب الإشكالات البحثية لها تنظيرتها الخاصة بها، ولأن هدف الدراسة هو معرفة كيفية التي تعالج بها قناة إخبارية القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق المستويات الإدراكية التي تصنعها مثل هذه المؤسسات حول القضية، فإن نظرية وضع الأجندة هي النظرية الأنسب لمثل هذه الدراسات.

4.1 السياق العام لنظرية الأجندة :

وضع الأجندة موضوع استحوذ اهتمام الباحثين والدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية بدءاً من أوائل السبعينيات، أي خلال الفترة الثالثة من مراحل التطور التاريخي لنظريات التأثير **Judith Lazar** وهو الأمر الذي أدى إلى تحول في الدراسات الإعلامية من الوظيفة الإقناعية إلى ترتيب الأولويات العامة لدى الجمهور. (عبد الله، 2012، ص2)

وتعرف عملية ترتيب الأولويات أو الأجندة بأنها " مجموعة من الموضوعات عادة ما يكون ترتيبها حسب أهميتها، كما تعرف أيضاً على أنها: " العملية تقوم بها الهيئات أو المؤسسات التي تقدم الأخبار والمعلومات باختيار أو التأكيد على أحداث وقضايا ومصادر معينة لتغطيتها دون أخرى، ومعالجة هذه

القضايا وتناولها بالكيفية التي تعكس اهتمامات هذه المؤسسات وأولويات المسؤولين الحكوميين ومتخذي القرار والصفوة (بن علي العقاري، 2008، ص19)

وتعتمد النظرية على فكرة أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات بين أهمية هذه الموضوعات بالنسبة لمتابعي تلك الوسائل، ولهذه النظرية افتراضان رئيسيان هما :

• أخبار وسائل الإعلام لا تعكس الأحداث على أرض الواقع لكنها تشكلها وتقولبها وتفلترها، أي أن الصحفيين يختارون الأخبار والأحداث التي يريدون تغطيتها، ويختارون الطريقة التي يريدون التغطية بها.
• إن تركيز وسائل الإعلام على إعداد صغيرة من القضايا يقود الجمهور مع الوقت إلى الاعتقاد بان هذه القضايا هي القضايا الأهم (غدير، 2015، ص25).

وأبرزت الدراسات الإعلامية في هذا السياق أنه عندما تسأل الناس عن أهم المشاكل التي تعانيها البلاد سيجيبون بالمشاكل التي تعرضها وسائل الإعلام، وكأنها هي المشاكل الوحيدة التي تعاني منها البلاد.

2.4 نظرية الأجنحة في الإعلام الجديد :

تسعى نظرية الأجنحة منهجيا إلى الإشارة إلى كيفية بناء وسائل الاعلام القاعدة الإدراكية للجمهور حول مواضيع وقضايا معينة، وأشار في ذلك **Lipman** و **Mccobmes** إلى أن وسائل الإعلام تخلق ما يسمى بالبيئة الزائفة **Pseudo-environment** من إدراك أهمية الأمور ، كما تحقق وسائل الإعلام الأهمية الكبيرة في العمل على بناء أجنحة اهتمامات يومية للجمهور حول القضايا والأحداث ومدى الاهتمام بها.

وبالانتشار الأضخم على الإطلاق لمواقع التواصل الاجتماعي، لم تلغي النظرية عملية البناء الإدراكي للقضايا والأحداث رغم تغير المشهد الإعلامي، فساهمت مواقع التواصل الاجتماعي وتيرة التأثير في عملية بناء الأجنحة الإدراكية، ومن جهة أخرى زعزت وسائل التواصل الاجتماعي موازين القوى في عملية بناء الأجنحة فأصبح الجمهور بنفس القوى مع وسائل الإعلام في بناء الأجنحة ، بل وأصبح أحيانا يبني أجنحته لوسائل الإعلام الثقيلة (meraz,2009,P682)

وأشار بعض الباحثين أيضا لعلاقة نظرية وضع الأجنحة بظهور ما عرف بصحافة المواطن أو الصحافة المدنية، ويضيف ماكميلان وزملاؤه أن كلا من نظريتي وضع الأجنحة والمسؤولية الاجتماعية للصحافة تشكلان الأسس الفلسفية والعملية لهذا التيار الصحفي.

ومن المفاهيم التي ظهرت كامتداد لنظرية وضع الأجنحة مفهوم "توحد الأجنحة" الذي يعتبر أن التفاعل بين الأفراد من خلال وسائل الإعلام هو نوع من "التغذية الاجتماعية" التي تمكن الأشخاص من الشعور بالارتباط مع بعضهم البعض من خلال اشتراكهم في أجنحة عامة (عيساني، 2013، ص52)

5. مفاهيم الدراسة:

1.5 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

تعرف مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها خدمة قائمة على الويب ، تسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف (**profil**) شخصية يتم عرضها للعام وشبه العام **Public or semi-Public** ، داخل نظام محدود، لتظهر بعد ذلك في قائمة المستخدمين الذين يتشاركون في الاتصال، ولوضع مفصل في المفهوم، تستخدم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لوصف الظاهرة - ظاهرة التشبيك في التواصل الاجتماعي - ، فإن مواقع التواصل الاجتماعي تظهر هي الأخرى في الخطابات العامة ، وغالبا ما يتم الفصل بين المصطلحين أو التفرقة بينهما ، والكثير من الباحثين يفضلون عدم استخدام مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي لسببين هما : التركيز والنطاق ، مصطلح شبكة **networking** يؤكد بدأ العلاقة أو التواصل في كثير من الأحيان بين غرباء بينما التشبيك في التواصل هو ليس الهدف الأوحد أو الأساس من إقامة هذه المواقع ، لذا لا يفضل اصطلاح **social media networking sites** بل يفضل اصطلاح **social media sites** (danah ,and Nicole,2008,p211)

ويعود مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي إلى سنة 1995 حين صمم راندي كونرادز موقع **www.classmates.com** وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والمزلاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة في أماكن متباعدة، وبعدها حدثت نقلة نوعية في مواقع التواصل الاجتماعي حين ظهر موقع **My space** وخاصة موقع الفاييس بوك، وتتنوع مواقع التواصل الاجتماعي من مواقع لإيجاد المعلومات وتبادلها مثل المدونات والتويتز والفايس بوك إلى مواقع التعاون وبناء فرق العمل مثل الويكي و الفليكر وغيرها (عندي، 2007، 10.1.10)، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع ، تم استرجاعها في تاريخ 29.04.2019، من الموقع الإلكتروني (<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x>)

2.5 مفهوم القنوات الإخبارية:

القنوات الإخبارية هي عبارة عن قنوات تلفزيونية ذات نطاق موجي يبث إرسال تلفزيوني ذات مضمون إخباري بحت، ويكون جمع الخبر ونقله في هذه القنوات التلفزيونية هو محور النشاط الإعلامي لها (هشام، 2007، ص 8).

3.5 الأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي:

تحمل الأخبار أو العملية الإخبارية أكثر من أنها ذات وظيفة إعلامية ، بل تعتبر أيضا الداعم الأساسي لتعزيز العلاقات الاجتماعية، ومع ظهور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بدأت الأخبار الرقمية في الظهور كنسخ عبر الإنترنت للمنتجات الإخبارية، يمكن أن تحمل نفس الطابع الذي كانت عليه في الإعلام التقليدي، ومع ظهور الجيل الجديد ل **WEB2.0** بدأت مؤسسات الإعلام في انطلاقتها للعمل على نشر أخبارها عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على تفاعل أكثر ومقروئية أكبر وحتى للمساهمة في إنتاج الأخبار (joys , 02/05/2016 , Gatewatching and news curation:

Journalism, social media, and the public sphere, Digital Journalism , **visited**
, 30/04/2019 , link : [onlinelibrar.com/ social media digit/45433](http://onlinelibrar.com/social%20media%20digit/45433))

وبالتالي لم تكن للأخبار هنا فقط الوظيفة الإعلامية فقط بل إلى أبعد من ذلك وهو عمليات تعزيز التواصل والمشاركة في الآراء والمواضيع والاطلاع على وجوهات النظر من طرف مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي تسيطر فيه منصات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة متزايدة على تفكير ورسم الصور الذهنية للأشخاص للقضايا والأحداث ، وبالتالي تحدد في أذهانهم عمليات إنتاج الأخبار .

6. منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

يعتبر المنهج الوصفي المسحي منهجا مناسباً لدراسة الإشكالية المطروحة ، باعتباره منهجا يدرس ظاهرة المشكلة كما هي ويصفها وصفا دقيقا وعلميا ، كما يعتبر المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره، وبالتالي يسهل بهذا التعرف على المشكلة عن طريق وصف خصائصها وطبيعتها باستخدام طريقة تحليل المضمون الذي تجمع البيانات من خلاله وتحلل عن طريق استخدام استمارة تحليل مضمون كأداة أساسية تتضمن فئات البحث ووحداته.

1.6 اسلوب جمع البيانات :

تعتبر مرحلة جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي، ويتطلب كل نوع من الأبحاث أنواعا معينة من البيانات، واعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استمارة تحليل المضمون التي تتضمن بيانات عن عينات الدراسة وفئات البحث ووحداته.

2.6 تحليل المحتوى:

يعتبر تحليل المحتوى **content analysis** أكثر التصميمات المنهجية شيوعا في الاستخدام، في بحوث الإعلام بصفة عامة ، وبحوث الصحافة بصفة خاصة ، وبجانب ذلك لم يشهد منهج أو أسلوب للبحث جدلا حول حدوده المنهجية ، كما ارتبط تطبيق الإجراءات المنهجية الخاصة بتحليل المحتوى بالصحف منذ البدايات المبكرة والتي سبقت اهتمام علماء السياسة والاجتماع به في أمريكا خلال الثلاثينيات وما بعدها(عبد الحميد، 1992، ص127)، لتتطور هذه الأداة بعدها وتصبح قابلة للاستعمال في كافة المحتويات الإعلامية بما فيها محتويات الإعلام الجديد، كما يعد تحليل المحتوى تقنية غير مباشرة تطبق على كل مادة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، تصدر عن أفراد أو جماعات، وتسمح بالقيام بسحب كمي وكيفي .

3.6مجتمع البحث وعينته:

لقد تمثل مجتمع البحث في منشورات صفحات الفاييس بوك التابعة للقنوات الإخبارية، وتمثلت عينة الدراسة في منشورات صفحة الجزيرة الإخبارية - باعتبارها مواضيع - التي تتناول قضية الحراك الشعبي الجزائري ، وقد قام الباحث بحفظ نسخة عن كافة المنشورات الخاصة بالحراك الجزائري في صفحة الجزيرة الإخبارية وذلك من 2 أبريل إلى 22 أبريل 2019، ومن مبررات اختيار هذه العينة أنه صعب على الباحث استرجاع المنشورات الخاصة بصفحة الجزيرة على الفاييس بوك حول الحراك الجزائري قبل 2 أبريل ، وهذا لسبب تقني مفاده أن المتصفح يحتاج إلى ذاكرة حية أقوى (مثال 8 جيجا بايت GB/Ram8 ، لكي يتم استرجاع منشورات قبل 2 افريل وذلك لأن صفحة الجزيرة فيها حشو كبير في المنشورات اليومية التي يمكن أن تصل بالتقريب إلى منشور كل نصف ساعة وهذا يصعب على متصفح في جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي لا يحتوي على ذاكرة حية قوية، أما انتهاء ب 22 أبريل وهي لحظة شروع الباحث في المجال التحليلي للدراسة، وقد أحصى الباحث مفردات العينة ب 84 مفردة ، وبالتالي قد تحتم على الباحث اللجوء إلى اختيار ما يسمى بالعينة القصدية وهي العينة المتاحة في فترة الدراسة كما اعتمد الباحث في دراسته لموضوع البحث الأسلوب الكمي والكيفي في التحليل وبالتالي تم تقسيم فئات التحليل ووحداتها كالآتي:

• فئات الشكل: فئات كيف قيل:

وهي تتضمن السمات الشكلية وكذا مجموعة القوالب الفنية والفنون الصحفية التي عولجت بها القضية محل الدراسة، وأنواع المنشورات التي وضعتها صفحة الجزيرة الإخبارية على الفاييس بوك حول الحراك الشعبي الجزائري، وهي كالآتي:

- فئة الفنون الصحفية: وهي الفنون الصحفية المستخدمة في التعبير على المنشورات
- فئة أنواع المنشورات: وهي أنواع المنشورات الموضوعية على صفحة الفاييس بوك من وسائط مثل الفيديوهات أو الصور أو النصوص أو انفوغرافيك .. الخ
- فئة الروابط والوصلات : وهي مجموعة الوصلات والروابط التي تأخذ المتصفح إما إلى رابط موقع الجزيرة الإخباري أو رابط البث المباشر، أو روابط أخرى لها صلة بالقضية
- فئات المضمون: فئات ماذا قيل :

وهي الفئات المراد إظهارها من اجل معرفة مدى اهتمام شبكة الجزيرة للإعلام بقضية الحراك الشعبي الجزائري عن طريق صفحاتها على الفاييس بوك، وكذا الجوانب الموضوعاتية التي تناولتها صفحة الجزيرة حول الحراك الجزائري، وقد حدد الباحث فئات الموضوع في ما يلي:

- فئة الجوانب المنشورة حول موضوع الحراك الشعبي الجزائري : جوانب سياسية ، ثقافية ، اجتماعية ، دينية ... الخ

• فئة القيم المستخلصة من منشورات الصفحة .

أما وحدات التحليل فقد حدد الباحث وحدة الموضوع أو الفكرة هي الوحدة الأساسية للتحليل .

7- تحليل النتائج :

7-1 - الصحفية التي تستخدمها صفحة الجزيرة في نشرها لمواضيع الحراك الشعبي الجزائري.:
جدول رقم 01: يوضح الفنون الصحفية التي تستخدمها صفحة الجزيرة في نشرها لمواضيع الحراك الشعبي الجزائري.

الترتيب التسلسلي	النسبة	التكرارات	الفنون الصحفية المستخدمة
01	48.81	41	الخبر القصير
02	30.1	32	التقرير الاخباري
03	13.09	11	القصة الاخبارية
	المجموع: 100	المجموع: 84	

يظهر من خلال الجدول رقم (01) أن الخبر القصير هو أهم فن صحفي استخدمته صفحة الجزيرة وذلك بنسبة 48.81(%)، حيث أظهرت أغلب المنشورات الاختصار في الكتابة لموضوع الخبر المنشور سواء كان صورة أو فيديو أو انفوغراف وهو ما يتلائم مع خاصية الكتابة لصفحة الفايس بوك التي تتطلب الاختصار في الكتابة للمنشور، خاصة وأن أغلب المنشورات كانت حول الأحداث جرت في خضم الحراك الوطني الجزائري المناهض للعهد الخامسة، أما التقرير الإخباري لم يقل أهمية هو الآخر حول عرض المنشورات على الصفحة فقد جاء بنسبة (30.1%)، وهو جاء ليوضح الأحداث التسلسلية لما جاء في المنشورات باعتباره يقدم معلومات أكثر من الخبر القصير، وهو حاضر خاصة في المواضيع التي تتناول منشورات عن أحداث معقدة تحتاج تفسيراً أكثر عنها ، كالمواضيع التي تتعلق مثلاً بعمق الشوارع الجزائرية وعادات الجزائريين في خضم هذا الحراك، كما لوحظ أنه استخدم أكثر في المنشورات التي تناولت فيدوهات عن خطابات لها أهمية بالغة في سير الحراك الوطني الجزائري، أما القصة الإخبارية فقد جاء بنسبة (13.09%)، وهي الأقل نسبة بالمقارنة مع ما سبقها في الاستخدام وجاءت القصة الإخبارية في منشورات صفحة الجزيرة حول الحراك الشعبي الجزائري على شكل فيديو يروي أحداث لها أبعاد تاريخية لما جاء في المنشورات وجاء أيضاً على شكل انفوغراف لتتابع الصور يسرد فيها الناشر قصصاً إخبارية عن شخصيات فاعلة أو لها الأثر الكبير على سير الحراك، فرغم صعوبة توظيف مثل هذه الفنون كالقصة الإخبارية في منشورات الفايس بوك إلا أن الجزيرة استغلت تموضعها داخل الفيديو وليس في عنوان الفيديو، مما أضاف للخبر بعض الجماليات والحركات التقنية لتفسير مواضيع القضية بشكل أكثر دقة وأداء.

7-2- أنواع المنشورات التي تتعلق بالحراك الشعبي الجزائري :

جدول رقم (02) : يوضح أنواع المنشورات التي تتعلق بالحراك الشعبي الجزائري

أنواع المنشورات	التكرارات	النسبة	الترتيب التسلسلي
-----------------	-----------	--------	------------------

01	64.3	54	فيديوهات
02	26.2	22	صور
03	9.5	8	انفوغرافيك
04	0	0	نصوص
	المجموع: 100%	المجموع : 84	

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة الفيديوهات تصدرت جميع أنواع المنشورات المستخدمة في صفحة الفايس الفايس بوك وذلك بنسبة (64.3 %) ، لتليها استخدام الصور وذلك بنسبة (26.2) % ، أما نسبة استخدام الانفوغراف في المنشورات فقد جاءت بنسبة (9.5 %) ، أما استخدام النصوص في منشورات صفحة الجزيرة فهو ينعلم تماما ، والملاحظ أن صفحة الجزيرة قد اعتمدت وبشكل كبير على الفيديوهات التي تنوعت بين فيديوهات مطولة وقصيرة وكانت أغلبها عن المسيرات والتعليقات وآراء المواطنين وردات فعلهم، حيث قبل النشر عليها نلاحظ وجود نص قد يلخص ما جاء في الفيديو أو مقدمة تشويقية للفيديو ، وتقنية بإمكانية إثارة فضول المستخدمين أكثر ، وكانت أيضا الفيديوهات إزاء تطورات الحراك الشعبي وكذا مجموعة من الخطابات التي لها علاقة مباشرة في الحراك الشعبي مثل الشخصيات السياسية الفاعلة وأفراد من رجال الحكومة ، فسعت الجزيرة من خلال هذه الفيديوهات الترويج لبرامجها التلفزيونية علما أن كافة المنشورات هي مقاطع من أخبار تلفزيونية على قناتها، أما الصور فقد تنوعت بين صور لشخصيات لها الأثر الكبير على الحراك وهي صور معبرة أغلبها تحمل جملة كعنوان للصورة ولموضوع الحدث أ أما الانفوغراف فقد كان مجموعة متفاوتة من صور متحركة أو مجسمات توضيحية أو صور لشخصيات تحتوي على نصوص متحركة على شاكلة فيديو قامت بها صفحة الجزيرة لتفسر بها تسلسل الأحداث والفروقات في الآراء حول القضية محل الدراسة وغير ذلك ، أما فيما يخص النصوص فلم تستخدم صفحة الجزيرة النصوص الخطبة قط في منشوراتها حول الحراك الشعبي الجزائري ، وقد استغنت عن منشورات النص في ظل ما يملكه موقع الفايس بوك من ميزات تعدد الوسائط ، واعتبارا أن مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يملون من النصوص الطويلة .

7-3- أنواع الروابط الخاصة بمنشورات الحراك الشعبي الجزائري:

جدول رقم (03): يوضح أنواع الروابط الخاصة بمنشورات الحراك الشعبي الجزائري

الترتيب التسلسلي	النسبة	التكرارات	أنواع الروابط
01	61.1	11	رابط موقع الجزيرة الاخباري
02	22.2	4	رابط نحو قناة الجزيرة على اليوتيوب
03	16.7	3	رابط البث المباشر
	المجموع: 100%	المجموع: 18	

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن نسبة استخدام رابط موقع الجزيرة الإخبارية في منشورات الصفحة هو أعلى نسبة (61.1%) وهو الرابط الذي تسعى الجزيرة إلى نشره من خلال منشوراتها في الصفحة، ليلبيها مباشرة رابط قناة الجزيرة على موقع اليوتيوب بنسبة (22.2%) وهو ليس رابطا للبت المباشر بل هو حساب خاص بالجزيرة في اليوتيوب تعرض فيه أهم الفيديوهات التي بثت في قناة الجزيرة الإخبارية كما يمكن اعتباره أرشيفا لفيديوهات وبرامج القناة، أما رابط البث المباشر فقد جاء بنسبة (16.6%)، وهو الأقل نسبة بالمقارنة مع الروابط الأخرى والقول أن رابط البث المباشر جاء الأقل نسبة في المنشورات هذا لا يعني أنه الأقل أهمية لأن صفحة الجزيرة استخدمته فقط في حالات البث للخطابات المباشرة الفاصلة في قضية الحراك الشعبي الجزائري والتي كانت تحصل في وقت النشر تماما ، كخطاب القايد صالح الذي صرح بوجود معاقبة كافة الفاسدين ، وخطاب بن صالح الذي ظهر أول مرة بعد توليه منصب رئيس المرحلة الانتقالية ، وبالتالي هدفت الجزيرة إلى الترويج لموقعها الإلكتروني الرسمي من جهة ومن جهة أخرى هدفت إلى نقل المستخدم إلى تفاصيل أكثر حول المنشور . وبهذا عملت الجزيرة على جلب مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي إلى موقعها عن طريق رابط المنشور في صفحة الفايس بوك، وهي التقنية التي أصبحت جد متداولة في توظيف المؤسسات الإعلامية لمثل هذه الروابط ، والهدف من ذلك ليس فقط لجلب مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي بل لدمج إمكانات مواقع التواصل الاجتماعي مع إمكانات المواقع الإخبارية ن والتي تتسم بمميزات لا تنتجها مواقع التواصل الاجتماعي .

7 - 4 - جوانب المعالجة في المنشورات على الصفحة:

جدول رقم (04): يوضح جوانب المعالجة في المنشورات على الصفحة

جوانب المعالجة	التكرارات	النسبة	الترتيب التسلسلي
جانب سياسي	66	78.6	01
جانب أمني	12	14.2	02
جانب اقتصادي	4	4.8	03
جانب اجتماعي	2	2.4	04
	المجموع: 84	المجموع: 100	

من خلال الجدول رقم (04) أعلاه يظهر الجانب السياسي هو الأكثر نسبة في منشورات صفحة الجزيرة الإخبارية على الفايس بوك حول قضية الحراك الشعبي الجزائري وذلك بنسبة 78.6 % ، ليلبيها مباشرة الجانب الأمني الذي جاء بنسبة 14.2% ، أما الجانب الاقتصادي فقد جاء بنسبة 4.8 % ، والجانب الاجتماعي الذي جاء في آخر الجوانب معالجتا في منشورات الجزيرة وذلك بنسبة 2.4%

ورجوعا إلى الجانب السياسي الذي حاز على الغالبية القسوى في منشورات صفحة الجزيرة على الفاييس بوك فإن صفحة الجزيرة من خلال منشوراتها أعطت الطابع السياسي وهو الطابع الحقيقي الذي تحمله قضية الحراك الشعبي الجزائري والتي تتضمن الإصلاح السياسي الشامل ابتداء من تححية جميع رموز النظام، ووجوب إدماج إصلاحات سياسية عميقة تقود البلد إلى بر الأمان، ويفسر صدور الجانب السياسي في المرتبة الأولى من بين كل الجوانب هو طبيعة شبكة الجزيرة للإعلام والتي تهتم بالدرجة الأولى بكل ما هو سياسي وتجعل القضايا السياسية غالبا ضمن أولويات أجدتها، أما الجانب الأمني فهو جاء في المنشورات التي تتحدث عن المخاوف والتبعات التي تدور حول هذا الحراك أو انحراف هذه المسيرات إلى المنعطف الخطئ الذي يؤدي بها إلى انزلاقات أمنية، كما حملت بعض المنشورات صورا عن انزلاقات أمنية حصلت أثناء الحراك الشعبي الجزائري، بهذا لم تقلل صفحة الجزيرة الأهمية البالغة التي يحملها الجانب الأمني في القضية، والذي الذي يكون من شأنه الدافع الكبير لمتابعة الجماهير لهذه القضية .

أما الجانب الاقتصادي أرادت فيه صفحة الجزيرة إظهار الفساد الاقتصادي الحاصل قبل انطلاق الحراك الشعبي الجزائري والذي كان من بين أكبر الأسباب التي أقامت الحراك، بما فيها قضايا طبع العملة وكسر قوانين السوق الموازي و كذا تدمير العملة الجزائرية، أما الجانب الاجتماعي والذي جاء الأقل نسبة أرادت صفحة الجزيرة من خلال منشوراتها على الصفحة إظهار بعض الحالات الاجتماعية التي آل إليها الشعب الجزائري منها الفقر والبطالة والهجرة الغير شرعية إلى غير ذلك والتي أرادت الجزيرة أن تظهرها على أساس أنها من أسباب اندلاع المسيرات في جميع ربوع الوطن الجزائري وهو الجانب الأقل معالجتا من طرف صفحة الجزيرة على الفاييس بوك.

7 - 5 - القيم السياسية المستخلصة من المنشورات:

جدول رقم (05): يوضح 7 القيم السياسية المستخلصة من المنشورات

القيم	التكرارات	النسبة	الترتيب التلسلي
الإصلاح السياسي	27	56.2	01
النقد السياسي	9	18.8	02
التعبئة السياسية	9	18.8	03
المواطنة	3	6.2	04
العدل والمساوات	0	0	05
المجموع: 48		100%	

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أعلاه أن قيمة الإصلاح السياسي أخذت النسبة الأعلى في منشورات الجزيرة على الفاييس بوك بنسبة (56.2%)، وهذا راجع إلى طبيعة القضية، هي قضية ذات طابع سياسي تتمثل في مظاهرات واضطرابات رافضة لجميع رموز النظام باعتبار أن تححية الرئيس

وجميع حاشيته هو يدخل ضمن حيز قيم الإصلاح السياسي، أما قيمة النقد السياسي فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 18.8 %، وهذا يعود الى أن صفحة الجزيرة عرضت نقاشات وخطابات على شكل فيديو لشخصيات سياسية وناقدين سياسيين ينتقدون الوضع الحالي الذي آلت إليه الجزائر، وكذا نقد السياسات السائدة من طرف رموز النظام الجزائري الأسبق، وما يوضح ذلك هي عمليات التغطية الإخبارية التي تتسم بعمق تحليل في النقد السياسي لمجريات القضية، أما قيمة التغطية السياسية فقد جاءت هي الأخرى بنسبة 18.8% وهي النسبة الموازية لنسبة منشورات قيمة النقد السياسي، وهذا يدل على أن صفحة الجزيرة ارادت ترسيخ قيمة النقد والتعبئة بصفة متوازنة، أما قيمة المواطن فقد جاءت بنسبة 6.2 %، وهي قيمة جاءت بصفة ضئيلة في المنشورات بالمقارنة مع قيم الإصلاح السياسي والنقد السياسي والتعبئة، وهو ما يوضح أكثر ترسيخ صفحة الجزيرة لجملة من القيم السياسية دون الأخرى، أما قيمة العدل والمساوات فهي تتعدم تماما في منشورا الجزيرة وبهذا تكون صفحة الجزيرة على الفاييس بوك قد أهملت قيمة العدل والمساوات في قضية الحراك الشعبي الجزائري .

8 - نتائج الدراسة التحليلية:

بعد ما جاء في جداول الدراسة أظهرت النتائج ما يلي:

- 1 - أظهرت النتائج أن صفحة الجزيرة عملت على توجيه جمهور المستخدمين عن طريق تشكيل القضية تحت غطاء سياسي محض، متعلقة أساسا بوجوب التغيير السياسي وكذا للتخلص تبعات هذا الفساد السياسي الذي دام عشرين عاما، ويظهر هذا في نتائج تحليل القيم المستخلصة من التغطية، والتي أراد فيها صفحة الجزيرة إظهار قيم سياسية دون أخرى كإظهار قيم الإصلاح السياسي وإهمال قيم المواطنة رغم قيم المواطنة لها أهمية بالغة في نهوض الشعوب ضد حكامها، مهملة بذلك الجوانب الأخرى كالجانب الاقتصادي ومدى تأثيره بهذه القضية والجانب الاجتماعي والديني والذي من شأنه أن يكون له الأثر الكبير في بروز هذه القضية، وهو ما يتوافق مع فرضية الدراسة التي تفيد بأن صفحة الجزيرة لم تنوي نقل الأخبار بل قامت بتشكيلها وتحديدها .
- عملت الجزيرة على توسيع نطاق قضية الحراك الشعبي الجزائري وذلك من خلال توليها تغطية الآراء والتقارير التي تصدر من هيئات دولية، وهو من شأنه أن يعمل على زيادة اهتمام جمهور المستخدمين (أي مستخدمي صفحة الجزيرة)، على النطاق الدولي .

- 2- أغلب المنشورات التي وضعتها صفحة الجزيرة حول الحراك الشعبي الجزائري هي عبارة عن فيديوهات قصيرة، وبالتالي أرادت صفحة الجزيرة من خلال منشوراتها أن تضفي الطابع السمعي البصري أكثر في صفحاتها على الفاييس بوك، إضافة إلى أن كل فيديو هو عبارة عن مقطع لما بثته الجزيرة في قنواتها الإخبارية على قنواتها الإخبارية التلفزيونية، وبهذا أرادت صفحة الجزيرة أن تروج لبرامجها التلفزيونية عبر هذه الفيديوهات. أما الصور فقد جاءت هي الأخرى بنسبة معتبرة وهي خاصة بإتاحتها الانترنت لم

ترغب صفحة الجزيرة في الاستغناء عنها ، كما أن صفحة الجزيرة تعتمد على خاصية الصورة وذلك لبناء الصور الذهنية للمستخدمين لأن أغلب الصور كانت تحمل كلمات وعنوانين اعتبرت كمقدمة للصورة . أما النصوص فقد اندمجت في صفحة الجزيرة وذلك لطبيعة البيئة الإعلامية الجديدة (الفايس بوك) التي تخلت عن نظم الإعلام الخطي كما هو الحال في الصحافة المكتوبة ، واستغلت صفحة الجزيرة نظم النصوص فقط في عناوين المنشورات .

3- استخدمت صفحة الجزيرة الخبر القصير بالدرجة الأولى كعناوين وتفسيرات للمنشورات على صفحاتها سواء كانت هذه المنشورات فيديو أم صور أم انفوغرافيك، رغبة منها في تقوية عملية توجيه جمهور المستخدمين، كما يتلائم هذا مع طبيعة إدارة والتعليق عليها كعناوين أو مقدمات تمهيدية لمنشورات الصفحة على الفايس بوك لأنه لا يصلح تماما استخدام التقرير الإخباري كعنوان أو تفسير للمنشور في نفس الوقت الذي تتاح فيه فرصة إضافة الصور أو الفيديوهات أو الروابط التي بإمكانها أن تكون أكثر موائمة وسلاسة من التقرير الإخباري في حد ذاته، وهذا لا يعني أن صفحة الجزيرة قد استغنت عن التقرير الاخباري ، بل استخدمته في منشوراتها لكن ليس كنص بل كتعليق صوتي مضمن داخل الفيديو المنشور في الصفحة حول الحراك الشعبي الجزائري ، ومن هنا يبرز أن صفحة الجزيرة التزمت بنفس قواعد التحرير الصحفي المتعارف عليه في عمليات التحرير الإعلامي، وهو الأمر الذي يتوافق مع نتائج أحد الدراسات السابقة المتمثلة في كيف غير تطبيق التويتير التقرير الصحفي حول مواضيع الرياضة، وهو ما يفسر أيضا مدى أصحية فرضيات نظرية الأجندة على وسائل الإعلام الحديثة المتمثلة في منصات التواصل الاجتماعي

4- اعتمدت صفحة الجزيرة في منشوراتها لمجريات الحراك الشعبي الجزائري على رابط موقع الجزيرة الإخباري بنسبة تفوق نسب استخدام الروابط الأخرى، وهذا طابع ترويجي اعتمدته صفحة الجزيرة لتزيد من عدد زوارها في موقع الجزيرة الإخبارية، حيث أن نسب استخدامها للروابط تشير إلى أن رغبتها في زيادة نسب عدد زوارها على الموقع هي أكثر من رغبتها في ولوج المستخدمين لبرامجها عبر اليوتيوب، وبهذا تعمل صفحة الجزيرة عبر منشوراتها للترويج لموقعها الإلكتروني بالدرجة الأولى ثم قنواتها التلفزيونية (وهي الرابط الخاص بالبلث المباشر) بالدرجة الثانية، ويفسر استخدامها الأكثر لرابط الموقع هو الرغبة في توجيه المستخدم لتفاصيل الموضوع المنشور

5- أرادت صفحة الجزيرة إظهار قيم الإصلاح السياسي في منشوراتها عبر الصفحة فيما يخص الحراك الشعبي، وبهذا ترغب في إضفاء الطابع السياسي والإصلاحي في القضية ، باعتبار أن شبكة الجزيرة في حديث سبق أنها تهتم أكثر بالقضايا السياسية ، كما أرادت إضفاء الطابع النقدي وطابع التعبئة السياسية في قضية الحراك الشعبي الجزائري ، كما أهملت صفحة الجزيرة جانب العدل والمساوات في القيم التي من الممكن أن تحملها قضية الحراك الشعبي الجزائري وهو ما يتوافق أيضا مع فرضيات الدراسة .

خاتمة:

يعتبر انتشار شبكات التواصل الاجتماعي النقلة النوعية التي غيرت مسار تعامل المؤسسات الإعلامية مع الأخبار، خاصة بعد تحول المشهد الإعلامي من شاشة التلفزيون إلى شاشة الكمبيوتر وشاشات الهواتف واللوحات الذكية أين بدأت شبكات الإعلام العربي تفقد نفوذها في حراسة البوابة **gatekeeping** ونفوذ تمرير أجندتها **the power of agenda setting**، في الوقت الذي أصبحت فيه مواقع التواصل الاجتماعي المصدر الأكثر انتشارا في عمليات انتقاء المعلومات ومشاركتها والتفاعل معها ، وبهذا سعت وسائل الإعلام الثقيلة وكذا شبكات الإعلام العربي إلى فرض وجودها داخل هذه المنصات خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا السياسية الراهنة كقضية الحراك الشعبي الجزائري ، الذي عملت الجزيرة على إعطائه الأهمية الكبيرة عن طريق عرض منشوراتها بصفة متسلسلة تتوافق تماما مع تسلسل أحداث الحراك الشعبي الجزائري، وبهذا هدفت الجزيرة من خلال هذه المنشورات الى تمرير نفس أجندتها التي رسمتها في التلفزيون وما يفسر هذا الأمر هو أن أغلب منشوراتها كانت عن فيديوهات مقتطفة من برامجها التلفزيونية أما الصور فأغلبها روابط تؤدي مباشرة إلى موقعها الإخباري، مما يجعل الباحث يستنتج أن عمل شبكة الجزيرة الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما هو إلا توسع لما يعرض في كافة شبكتها الإعلامية من تلفزيون وموقعها على أنترنت، من حيث عرضها للمضامين في صفحاتها على الفيس بوك، وبهذا لاتزال فرضيات الأجندة تعمل لصالح المؤسسات الإعلامية حتى في منصات الإعلام الجديد، وبهذا تركزت أولويات منشورات صفحة الجزيرة الإخبارية في الفيس بوك حول الحراك الشعبي الجزائري نشر قيمة الإصلاحات السياسية وهي قيمة تتمثل في إصلاح سياسي شامل يدعوا أولا إلى تحية رموز النظام الجزائري الذي كان سائدا ، كما جعلت الجزيرة الجانب السياسي هو الجانب الأولي في معالجة القضية ، كما سعت الجزيرة من خلال منشوراتها حول الحراك إلى توسيع رقعة متابعي موقعها الالكتروني عن طريق الروابط المضمنة في منشوراتها ، وهذا كله من أكبر الأهداف التي سعت مؤسسة الجزيرة إلى تحقيقها عن طريق نشاطها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، في الوقت الذي أصبحت فيه هذه المواقع السيل الأكبر لانتقاء الأخبار من طرف الجمهور، وعلى عكس ما أصدره الكثير من الباحثين في هذا المجال فإن مواقع التواصل الاجتماعي قد سهلت كثيرا عمليات تمرير الأجندة على الجماهير لأن مواقع التواصل الاجتماعي في الحقيقة تعمل على توسيع نطاق الجماهير المتابعة أكثر من تعمل على التأثير على الجماهير .

قائمة المراجع :

أولا - المراجع باللغة العربية :

- عيساني، سعاد.(2013)، أولويات الأساتذة الجامعيين على الفيسبوك - دراسة تحليلية للمنشورات الالكترونية، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر .
- سي محمد، عبد الله.(2012)، الإدراك الاجتماعي في نظرية وضع الأجندة ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة المسيلة، العدد 2 .

- عزيز، رشيد هندي.(2007)، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع ، تم استرجاعها في 29.04.2019 من الرابط :
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x>
- غدير، أحمد علي العمري.(2015)، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني "دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير في الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين .
- محمد، بن علي القعاري.(2008)، العلاقة بين الصحافة وقادة الرأي والجمهور في ترتيب أولويات القضايا المحلية في اليمن، أطروحة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .
- محمد، عبد الحميد.(1992)، بحوث الصحافة، القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- هشام حمزة.(2007)، إدارة الأخبار في القنوات التلفزيونية في أوقات الأزمات - دراسة حالة تجربة قناة أبو ظبي في تغطية الحرب في أفغانستان والعراق، رسالة دكتوراه ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي .

ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية :

- Danah m.boyd , Nicole B.Ellison , (2008) Social Network Sites: Definition, History,and Scholarship , Journal of Computer-Mediated Communication , Department of Telecommunication, Information Studies, MediaMichigan State University.
- Joëlle Swart, Chris Peters & Marcel Broersma, (2018): Sharing and Discussing , News in Private Social Media Groups, Digital Journalism, DOI: 10.1080/21670811.2018.1465351 .
- Joyce Y. M. Nip, (2019): Gatewatching and news curation: Journalism, social media, and the public sphere, Digital Journalism, DOI: 10.1080/21670811.2019.1598883.
- Sharon Meraz , (2009). Is There an Elite Hold? Traditional Media to Social Media Agenda Setting Influence in Blog Networks , Journal of Computer-Mediated Communication, Volume 14.